

## فصلنامه تحقیقات جدید علوم انسانی

Human Sciences Research Journal

دوره چهارم، شماره ۳۲، زمستان ۱۳۹۹، صص ۵۵۷-۵۴۱  
New Period 4, No 32, 2021, P 541-557

شماره شاپا (۲۴۷۶-۷۰۱۸) ISSN (2476-7018)

### تنمية السياحة البيئية في محافظة ذي قار

الباحث / د. أحمد رضا غريب

القسم: السياحة الدينية

كلية العلوم الإسلامية

جامعة أهل البيت (ع) كربلاء المقدسة العراق

#### الملخص

تشكل السياحة البيئية مورداً اقتصادياً مهماً في كثير من دول العالم التي تتنافس فيما بينها من أجل استقطاب أكبر عدد من السياح، وبالتالي الحصول على فرص متاحة للتنمية السياحية، سواء أكانت هذه الفرص على المستوى المحلي في داخل بلد المقصد السياحي أو على المستوى الإقليمي، ومن أهداف التنمية على الصعيد البيئي المحافظة على البيئة ومنع تدهورها، ووضع إجراءات حماية مشددة لها. ومحافظة ذي قار تتميز عن باقي المحافظات بامتلاكها الكثير من مقومات الجذب السياحي البيئي، إلا أنها لم تلق الاهتمام المطلوب والمناسب لها، وتواجه العديد من المعوقات والتحديات التي ما تزال عالقة وتواجه التنمية السياحية وعليه يجب تفعيل هذا القطاع الحيوي في المحافظة الذي كونه يدر منافع اقتصادية مهمة من المعول عليها في تنمية الميدان السياحي.



### المقدمة

تؤدي السياحة البيئية دوراً اقتصادياً مهماً في كثير من البلدان لما توفره من آثار إيجابية ومنها زيادة إيرادات المجتمع المحلي والحفاظ على المناطق الطبيعية وتحسين مستوى البيئة وتنمية البنى التحتية، وتعد السياحة البيئية واحدة من أفضل أنماط السياحة العالمية في القرن الحادي والعشرون لما تتمتع به من مقومات جذب سياحي تجعلها في مقدمة الانماط السياحية كونها سياحة نظيفة تسهم في الحفاظ على المناطق الطبيعية واستدامتها بيئياً واستثمارها بالشكل الصحيح.

تنوع مقومات الجذب السياحي في محافظة ذي قار ومنها الطبيعة الساحرة والمناخ التي تداخلت فيما بينها لتكوين النظام البيئي للأهوار ووجود الطيور المائية النادرة والحيوانات المتنوعة والاسماك والصناعات الشعبية المتمثلة بالبيوت التراثية المصنوعة من القصب والبردي التي تعبر عن تراث المنطقة واصالتها، ووجود البيئة النباتية والحشائش الطبيعية مما جعلت منها بيئة للحيوانات كالجاموس والبقر والأغنام والماعز وغيرها.

### مشكلة البحث:

تنبثق مشكلة البحث من كون السياحة البيئية قطب من أقطاب السياحة وواحدة من أهم أنواع السياحة إلا انها لم تأخذ مكانها ودورها الطبيعي ولم ترتق إلى المستوى المطلوب ما يشير ذلك إلى ضعف الأداء الحكومي في محافظة ذي قار بالرغم من كونها تمتلك مقومات جذب سياحية طبيعية متعددة ومتنوعة تكون ملائمة لممارسة الفعاليات السياحية والبيئية بمختلف صورها.

### أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من خلال أهمية مدينة ذي قار وما تضمه من ارث ثقافي وتاريخي يعود تاريخه إلى العهد السومري، فضلاً على ذلك كونها تمتلك مقومات التنمية السياحية البيئية والتي تحتل مركز الصدارة مقارنة مع المحافظات العراقية الأخرى من حيث التنوع البيئي والمناخ الملائم للبيئة.

### أهداف البحث:

#### تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على واقع السياحة البيئية في محافظة ذي قار وإمكانية تنميتها والتعرف على الإمكانيات السياحية ومدى ملاءمتها لصناعة السياحة البيئية.
2. إبراز ما تتمتع به المحافظة من مقومات وإمكانات طبيعية سياحية متنوعة تسهم في الجذب السياحي.
3. صناعة تنمية سياحية مستدامة في المحافظة، عبر وضع تصور يعمل على تطوير السياحة البيئية فيها.



### فرضية البحث:

تطلق فرضية البحث من أن محافظة ذي قار تمتلك مقومات بيئية وبيولوجية متنوعة يمكن استغلالها بإنشاء أماكن جذب سياحية تسهم في تفعيل السياحة البيئية في المحافظة. لذا يتطلب اتباع خطط واستراتيجيات لتطوير وتنمية هذا القطاع الحيوي والسياحي في المحافظة كونه يعد مصدر اقتصادي مهم لإيرادات المحافظة وتشغيل الأيدي العاملة والقضاء على نسبة البطالة.

### حدود الدراسة:

- 1- الحدود المكانية: اشتملت الحدود المكانية على محافظة ذي قار.
  - 2- الحدود الزمانية: تمثل الحدود الزمنية للدراسة من سنة (٢٠٢٠-٢٠٢١م).
- الكلمات المفتاحية: التنمية، السياحة، السياحة البيئية، ذي قار.

### المبحث الأول

#### مفهوم ومصطلحات الدراسة

#### أولاً: مفهوم السياحة

#### السياحة لغة:

لفظة السياحة في اللغة مشتقة من لفظة السَّيْح التي جاء معناها اللغوي على التسلسل التالي: سَيْحٌ: السَّيْحُ: الماء الظاهر الجارى على وجه الأرض؛ وفي التهذيب: الماء الظاهر على وجه الأرض، وجمعه سِيَّوحٌ؛ وقد سَاحَ سَيْحاً وسَيْحَاناً، إذا جرى على وجه الأرض؛ والسياحة: الذهابُ في الأرض للعبادة والترهب<sup>١</sup>.

#### السياحة اصطلاحاً:

تعنى التجوال في البلاد للتنزه أو التفرج أو غير ذلك فهو سائح، جمع سياح وسائحون والعامّة تقول سواح<sup>٢</sup>. والسياحة في المفهوم الحديث عرفت بأنها "المجموع الكلى للعلاقات والظواهر الطبيعية التي تنتج من إقامة السائحين، طالما أنّ هذه الإقامة لا تؤدي إلى إقامة دائمة، أو ممارسة أى نوع من أنواع العمل، سواء أكان عملاً دائماً أم عملاً مؤقتاً"<sup>٣</sup>.

١. ابن منظور، جمال الدين، محمد بن مكرم أبو الفضل، لسان العرب، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٩٩٩م، ج٤، ص٤٥١-٤٥٢.
٢. محمد فريد عبد الله، السياحة عند العرب تراث وحضارة، ط١، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠م، ج١، ص٢٩.
٣. محمد فريد عبد الله، السياحة عند العرب تراث وحضارة، ط١، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠م، ج١، ص٣١.



مفهوم السياحة الآن مفهوم واسع وله أكثر من تعريف وكل منها يختلف بقدر الاختلاف في الزاوية التي ينظر منها الباحث إلى السياحة، لكن هذه التعاريف بصورة عامة تشترك لكونها تركز على ثلاث نواحي رئيسية، الناحية الأولى دافع السفر أى الغرض منه هل هو للعمل أم للمتعة أم العلاج، والناحية الثانية هي الوقت إذ أنه من الضروري التفريق بين الزهه وبين الرحلة لعدة أيام، أما الناحية الثالثة فهي أهمية تحديد وضعية المسافر في كونه سائحاً أم لا<sup>١</sup>.

### ثانياً: مفهوم التنمية

التنمية في اللغة تأتي بمعانٍ مختلفة منها: الزيادة، الازدهار، التكاثر، الرفاهية، بمعنى أن هناك تحولات إيجابية، وتقدماً ملحوظاً على مختلف الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياحية. ولفظ التنمية "مشتق لغه من نعى بمعنى الزيادة، يقال: نعى نعاء، أى زاد وكثر، ومنه نمت النار تنميه، إذا ألقيت عليها حطباً وذكيتها به"<sup>٢</sup>.

وعُرفت التنمية في برنامج الأمم المتحدة بأنها: "سلسلة الانتقالات في إطار شعب معين، ومن أجل جميع فئات الشعب، بالإيقاع الأسرع والكلفة الأقل، من مرحلة أقل إنسانية إلى مرحلة أكثر إنسانية، آخذة بالاعتبار التضامن القائم بين جميع فئات الشعب"<sup>٣</sup>.

### ثانياً: مفهوم السياحة البيئية

"يعود الأصل اللغوي لكلمة البيئة في اللغة العربية إلى الجذر (بوا) الذي أخذ منه الفعل الماضى (باء) أى باء إلى الشئ أى رجع اليه، وتبوا فلان منزلاً، أى اتخذه، وبوأته منزلاً وأبات القوم منزلاً"<sup>٤</sup>. وقد يشير هذا المصطلح إلى معنيين الأول يشير إلى اصلاح المكان وتهيته للمبيت والثاني يشير إلى النزول والإقامة. وفي اليونانية يقصد بمصطلح البيئة (Environment) كل ما يحيط الإنسان من المكونات الحية وغير الحية (الحيوانات والنباتات والمياه والصخور) وكل شئ يتأثر فيه الإنسان ويتأثر فيه<sup>٥</sup>. والبيئة تشمل جميع الكائنات الحية وغير الحية من مناخ وطقس، وهناك رأى لبعض العلماء يقول أن البيئة تشمل كل المتغيرات النفسية والاجتماعية تؤثر في الإنسان وتتأثر البيئة فيها.

1. Burns, P. and Holden, A. "Tourism a New Perspective" Prentice Hall, England, 1995, p5.

٢. جمال الدين ابن منظور (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٣م، ج ٦، ص ٧٢٤.

٣. محمد فريد عبد الله، التخطيط السياحي وأفاق السياحة المستدامة، ط ١، دار المواسم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦م، ص ٤٠.

٤. جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مج ١، ص ٣٩.

٥. يحيى ابراهيم وآخرون، جغرافية البيئة والتنمية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤م، ص ١٨٧.



البيئة لفظ شائعة الاستخدام وترتبط مدلولاتها بنمط العلاقة بينها وبين مستخدميها، فرحم الأم بيئته الإنسان الأولى، والبيت بيئته، والمدرسة بيئته، والحى بيئته، والبلد بيئته، الكرة الأرضية بيئته، والكون كله بيئته، ويمكن أن نلخص للبيئة من خلال النشاطات البشرية المختلفة فنقول: البيئة الزراعية، والبيئة الصناعية، والبيئة الثقافية، والبيئة الصحية، وهناك البيئة الاجتماعية، والبيئة الروحية، والبيئة السياسية<sup>١</sup>.

السياحة البيئية ذات التوازن البيئي ظاهرة جديدة تهدف إلى البحث والدراسة والتأمل في الطبيعة والحيوانات وتوفير الراحة للإنسان، فالميزة التي تتيحها تطبيق السياحة البيئية في ربط الاستثمار والمشاريع الانتاجية للمجتمع المحلي مع حماية البيئة والتنوع الحيوي والثقافة السياحية وفق معادلة تنمية واحدة، وذلك من خلال اعداد برامج سياحية تعتمد على توجيه السياحة نحو الواقع المميز بيئياً مع التأكيد على ممارسة سلوكيات إبداعية ومسليّة من دون المساس بنوعية البيئة أو التأثير عليها<sup>٢</sup>.

ظهر مصطلح السياحة البيئية في مطلع الثمانينات من القرن العشرين، وهو مصطلح حديث نسبياً، جاء ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة، الذي يمارسه الإنسان محافظاً على الميراث الفطري الطبيعي والحضارى للبيئة التي يعيش فيها<sup>٣</sup>.

تعد السياحة البيئية أحد أهم الأنشطة السياحية ومصدراً مهماً، فالبيئة هي المحيط الذي يعيش فيه الإنسان وعلاقة الكائنات الحية بهذه البيئة.

وتعرف السياحة البيئية بأنها الانتقال من مكان إلى آخر بهدف الدراسة والاستمتاع بالطبيعة والثقافة وظهرت علاقة السائح بالبيئة مع عدم حدوث أضرار بها، وتنمية المناطق السياحية وهي تنتشر كثيراً في سينا والبحر الأحمر ويضاف إلى ذلك إنشاء الفنادق البيئية والتي صممت للحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية والابتعاد عن المواد التي تؤثر بالسلب على البيئة مع استخدام الخامات المحلية والتهدية الطبيعية وحماية الماء من التلوث<sup>٤</sup>.

كما عرفت السياحة البيئية بأنها "نوع من أنواع السياحة الذي يجعل المحيط البيئي الطبيعي المقصد الأساسى للسائح، لغرض التعرف على ما يحتويه ذلك المحيط البيئي من أنواع وأنظمة ومظاهر وعناصر طبيعية (مادية، نباتية، حيوانية، وثقافية)، والمتعة الراقية بمجالات ومعانٍ وتعبيرات عناصر الجذب، بوسائل وأشكال ودرجة

١. بيان محمد الكايد، إدارة مصادر المياه - النظام البيئي - تلوث المياه - التحلية، ط ١، دار الحرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٢م، ص ١٢.

٢. محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، ط ١، المجلد السادس، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠٠٣م، ص ٢١٦١.

٣. مصطفى يوسف كافي، السياحة البيئية المستدامة تحدياتها وآفاقها المستقبلية، د. ط، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سورية، ٢٠١٤، ص ٣٩.

٤. سامي عبد القادر سعيد، التسويق والمبيعات في صناعة السياحة والفنادق، ط ١، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٨م، ص ١٤.



انتفاع لا تؤدي إلى تدمير تلك العناصر، أو تحول دون بقائها وتطورها وتجديدها وانتقالها إلى الأجيال القادمة، مع ضرورة اشتراك المجتمع المحلي في الانتفاع والمسؤولية<sup>١</sup>.  
وعرفها برنامج الأمم المتحدة للبيئة على أنها "شكل من أشكال السياحة المرتكزة على الطبيعة إلا أن خبراء التنمية والأكاديميين والمنظمات غير الحكومية تناولوها أيضاً عام ١٩٩٠ باعتبارها أداة من أدوات التنمية المستدامة"<sup>٢</sup>.

ومن أهم أسباب التوجه نحو السياحة البيئية في الوقت الحاضر هو التطور السريع الذي شهدته الحركة السياحية الجماهيرية، والتي أدت إلى بروز عدد كبير من السليات البيئية والاجتماعية في معظم دول العالم، الأمر الذي أفرز حاجة ماسة إلى ظهور أنماط أخرى للسياحة، تكون بديلة عن السياحة التقليدية التي تؤثر بشكل سلبي على البيئة، وهذا يعني أن السياحة البيئية هي سياحة بديلة أولاً، وتتركز على المناطق الهامشية ثانياً<sup>٣</sup> كما أن السائح البيئي، هو سائح متميز، وصديق للبيئة فلا يقوم بتصرفات تضر بها.  
تتعلق السياحة البيئية بتنفيذ قواعد السياحة المستدامة بشكل عام وبحماية البيئة في المقصد السياحي بشكل خاص ولهذا فهي تشمل جميع أنماط السياحة وأشكالها لكي يكون المقصد السياحي صالحاً للزيارة من جهة وما يقضيه ذلك من وضع ضوابط وتعليمات سلوكيه معتمدة لينفذها ويلتزم بها السائح والزائر في مجال المحافظة على البيئة من جهة أخرى<sup>٤</sup>.

### ثالثاً: أهمية السياحة البيئية

في ظل الظروف المعاصرة، وما يحصل استنزاف للموارد الطبيعية، اتجهت العديد من المنظمات العالمية وغيرها للدعوة إلى المحافظة على الطبيعة والتشجيع على استدامتها بشتى الطرق، وللسياحة البيئية أهمية متعددة الجوانب، حيث أن السياحة البيئية تعمل على تحقيق الآتي:

١. المحافظة على التوازن البيئي ومن ثم حماية الحياة الطبيعية البرية والبحرية والجوية من التلوث وبالتالي فإنها تستخدم كمنهج للوقاية بدلاً من أساليب المعالجة مما يحافظ على آليات تحقيق التوازن والصحة والبيئة.
٢. وضع ضوابط الترشيد السلوكي في استهلاك المواد أم في استعمالها، أم استخراجها بما يحافظ على الصحة والسلامة العامة وتجدد الموارد وعدم هدرها أو فقدها أو ضياعها وفي الوقت نفسه تحقيق أعلى قدر ممكن من المحافظة على الطاقة وسلامة المجتمع وحيويته وفاعليته.

١. فؤاد بن غضبان، السياحة البيئية بين النظرية والتطبيق، ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٥، ص ٦٨.

٢. برنامج الأمم المتحدة الانمائي، الموقع الالكتروني:

<http://www.uneptie.org/pc/tourism/ecotourism/home.htm>

٣. إبراهيم خليل إبراهيم بظاظو، الإدارة البيئية المثلى في تنمية مواقع السياحة البيئية في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، سلسلة بحوث ودراسات، ٢٠١٤م، ص ٢.

٤. حمزة درادكة، وآخرون، السياحة البيئية، ط ١، مكتبة يوسف الرميض، عمان، الأردن، ٢٠١٤، ص ٥٠.



٣. توفر السياحة البيئية الحياة السهلة البسيطة الخالية من الازعاج والقلق والتوتر بمنع الضوضاء والانبعاثات الغازية التي تؤثر على كفاءة الانسان حيث تقترب به إلى الفطرة الطبيعية والحياة البسيطة غير المعقدة.
٤. الاهمية الاقتصادية للسياحة البيئية: لقد ثبت يقيناً ان الاقتصاد هو العلم الذي يبحث في تعظيم الاستفادة من الموارد النادرة، وتعد أماكن ممارسة السياحة البيئية من أكثر الموارد ندرة في العالم، ومن هنا كانت للجوانب الاقتصادية أهميتها الكبرى في ممارسة النشاط السياحي البيئي<sup>١</sup>.
٥. الاهمية الثقافية للسياحة البيئية: تتجلى الاهمية الثقافية للسياحة البيئية من خلال جانبها الثقافي القائم على نشر المعرفة وزيادة تأثير المكون المعرفي عبر تقديم برامج السياحة البيئية خاصة مع تعاظم رغبة السياح في الحصول على المعلومات، إذ أن السياحة البيئية تعمل على نشر ثقافته المحافظة على البيئة فضلاً على ذلك المحافظة على حماية التراث الثقافي، ومن جهة أخرى تعمل السياحة البيئية على الاستفادة من المناهل الثقافية المحلية<sup>٢</sup>.

#### رابعاً: خصائص السياحة البيئية

تتميز السياحة البيئية بعدد من الخصائص والسمات التي تميزها من غيرها من أنماط السياحة الأخرى، ومن بين هذه الخصائص ما يأتي:

١. سياحة مستدامة تتجدد مواردها باستمرار، ولا تنضب نتيجة استنزافها، وبالتالي تسهم في تحقيق نتائج إيجابية لصناعة السياحة والبيئة والمجتمع المحلي على المدى الطويل.
٢. سياحة مسؤولة وسياحة راشدة ويحكمها الإحساس بالمسؤولية والوعي بكيفية الحفاظ على البيئة.
٣. سياحة خضراء، ونظيفة تعتمد على البيئة الطبيعية، بدون إحداث أية أضرار بالبيئة.
٤. سياحة بالتعريف التقليدي، تهدف إلى الترويج واختيار المختلف، والاسترخاء الشخصي والنفسي.
٥. تشمل مقومات ثقافية وتعليمية وتوعوية، وتراعى الحد من الآثار السلبية لها على البيئة والمجتمع.
٦. سياحة أخلاقية تقوم على الالتزام بالقوانين والتشريعات التي تضمن الحفاظ على البيئة.
٧. تجمع بين الأصالة في الموروث الحضاري والطبيعي، والحدائق المرتبطة بالتطورات الكبيرة في صناعة السياحة<sup>٣</sup>.

١. حمزه درادكه، وآخرون، السياحة البيئية، مصدر سابق، ص ٦٦.

٢. الخضيرى، محسن أحمد، السياحة البيئية منهج اقتصادى متكامل لصناعة سياحة واعده، منشورات مجموعة النيل العربية، ط١، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٦١-٦٢.

٣. ينظر: الرميدي، بسام سمير، طلحي فاطمة الزهراء، المؤتمر الدولي حول إشكالية البيئة في المجتمع العربي بين الممارسة والتنظير (الأمن البيئي في الجزائر أنموذجاً) ليومى ١٥-١٦ أكتوبر ٢٠١٨م، ص ٧-٨.



### خامساً: قواعد السياحة البيئية<sup>(١)</sup>

نظراً لأن السياحة البيئية كانت مجرد فكرة وليس منهجاً لدى أصحاب المشاريع السياحية أو الحكومات، فقد كان يروج لها من دون معرفة قواعدها ومنهجها، واليوم غدت السياحة البيئية منهجاً يجب الأخذ به لا شعارات تطرح وتردد، ولا بد أن يعي المستثمرون السياحيون والحكومات جدوى تطبيق منهج السياحة البيئية وفهم مرتكزاتها، ووضع القوانين والأنظمة التي تنظم العملية السياحية المرتبطة بها. وإذا تمت الموافقة على قواعد السياحة البيئية، يمكن تطوير بعض الإرشادات السياحية، والتي ستساعد في تقليل الآثار السلبية للسياحة والمحافظة على الموارد الطبيعية والبشرية.

١. تقليل الآثار السلبية للسياحة على الموارد الطبيعية والثقافية والاجتماعية في المناطق السياحية.
٢. تثقيف السياح بأهمية المحافظة على المناطق الطبيعية.
٣. التأكيد على أهمية الاستثمار المسؤول، والذي يركز على التعاون مع السلطات المحلية من أجل تلبية احتياجات السكان المحليين والمحافظة على عاداتهم وتقاليدهم.
٤. إجراء البحوث الاجتماعية والبيئية في المناطق السياحية والبيئية لتقليل الآثار السلبية.
٥. العمل على مضاعفة الجهود لتحقيق أعلى مردود مادي للبلد المضيف عبر استخدام الموارد المحلية الطبيعية والإمكانات البشرية.
٦. أن يسير التطور السياحي جنباً إلى جنب مع التطور الاجتماعي والبيئي بمعنى أن تتزامن التطورات في المجالات كافة لكي لا يشعر المجتمع بتغيير مفاجئ.
٧. الاعتماد على البنية التحتية التي تتسجم مع ظروف البيئة، وتقليل استخدام الأشجار في التدفئة، والمحافظة على الحياة الفطرية والثقافية.

### سادساً: آثار السياحة البيئية

#### ١. الآثار الايجابية للسياحة البيئية

تحسين مستوى جودة البيئة كونها تعد من الآثار الايجابية للنشاط السياحي التي تظهر من خلال الاهتمام بالبيئة وبيان كيفية الحفاظ على مكوناتها والارتقاء بها ومنع تدهورها أو تلوثها لأن البيئة النظيفة والجميلة هي المادة الأولية للنشاط السياحي البيئي إضافة إلى ذلك كونها تعد عامل رئيسي في قيام النشاط السياحي عموماً<sup>(٢)</sup>. المحافظة على التوازن البيئي وبالتالي الحفاظ على الحياة الطبيعية البرية والبحرية والجوية من التلوث، أي انها تستخدم كمنهج للوقاية بدلاً من أسلوب معالجة، مما يحافظ على آليات تحقيق التوازن والصحة والبيئة<sup>(٣)</sup>.

١. السحيباني، السفير عبد الرحمن؛ الهمر حبيب، الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي، جامعة الدول العربية، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ديسمبر كانون الأول، ٢٠٠٥م، ص ٦.
٢. جليلة حسن حسنين، دراسات في التنمية السياحية، ط ١، منشورات الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٦، ص ١٤.



"إن التأثيرات البيئية التي تولدت عن السياحة لها الصفة الإيجابية.. أى أن السياحة قد أحدثت تطوراً كبيراً في العناصر البيئية المختلفة (هواء، ماء، تربة) والتراث الحضارى والطبيعى نتيجة الاهتمام بها وحمايتها والمحافظة عليها ضد التلوث الهوائى والمائى والضوضائى والبصرى. وذلك لتحقيق نمو سياحى متزايد لأن البيئة المناسبة الصالحة تعتبر من العوامل المهمة المؤثرة على تحقيق نهضة سياحية كبيرة"<sup>(١)</sup>.

## ٢. الآثار السلبية للسياحة البيئية

بالرغم من تواجد الآثار الأيجابية للسياحة البيئية إلا أنه لا تخلو من الآثار السلبية لها، وتمثل أهم الآثار السلبية فيما يأتى:

ا: تقوم المنشآت ذات الحجم الكبير بتدمير البيئة الفطرية وجماليتها وتؤثر على البيئة التاريخية والآثار.

ب: المنشآت السياحية التي لا تلتزم بنظم الإدارة البيئية السليمة.

ت: تدفق السياح بأعداد كبيرة وغير مخططة، مما يخرب الآثار التاريخية.

ث: غياب التنمية المستدامة يجعل الآثار الأيجابية للسياحة مؤقتة، وتعقبها آثار سلبية على المدى البعيد.

ج: الزيادة فى النفايات الصلبة والصرف الصحى غير المعالج فى البحار ومصبات المياه الطبيعية مع ارتفاع نسبة تلوث الهواء<sup>(٢)</sup>

ح: يعد تلوث البيئة من أهم المشكلات التي تواجه السياحة فى العالم، وهذا يؤثر سلباً على البنى التحتية والفرص السياحية فى كثير من دول العالم، فالتوسع فى بناء المطارات والطرق البرية على حساب الطبيعة يزيد من حالات التلوث والخراب البيئى ويؤدى إلى بروز ظاهرة التصحر<sup>(٣)</sup>.

## المبحث الثانى

### مقومات التنمية السياحية فى محافظة ذي قار

#### أولاً: موقع محافظة ذي قار

يُعد الموقع أحد المقومات الجغرافية والطبيعية الرئيسة، التي تؤثر فى نشوء السياحة وتطورها فى منطقة أو إقليم ما، وتبرز أهمية الموقع الجغرافى من حيث كونه يحدد الإطار الجغرافى للمنطقة، وصفاتها الطبيعية، والاجتماعية، والاقتصادية، الواقعة ضمنه<sup>(٤)</sup>.

١. خان أحلام، زاوى صوريه، السياحة البيئى وأثرها على التنمية فى المناطق الريفية، بحث منشور فى مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد السابع، جوان، ٢٠١٠، ص ٢٣٠.
٢. السيسى، ماهر عبد الخالق، مبادئ السياحة، ط١، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٠١، ص ١١٩.
٣. محمود ماجد عباس، السياحة البيئية، دار المعارف، الاسكندرية، ١٩٩٥، ص ٥٢-٥٣.
٤. نجاة سليم محاسيس، السياحة فى الأردن رحلة تأثر القلوب، دار زهران للنشر والتوزيع، ص ٤٥.
٥. صباح محمود وآخرون، مقدمة فى الجغرافية السياحية مع دراسة تطبيقية عن القطر العراقى، مطبعة جامعة بغداد، العراق، ١٩٨٠م، ص ٨٩.



تقع محافظة ذي قار في الجزء الجنوبي والجنوب الشرقي من العراق، وتحدها من الشمال محافظتي واسط والقادسية ومن الغرب والجنوب محافظة المثنى ومن الجنوب والشرق محافظة البصرة ومن الشرق محافظة ميسان. وتبعد عن مدينة بغداد (٣٨٠ كم) إلى جنوب و(٢١٤ كم) إلى الشمال من مدينة البصرة وتتوسط مدينة الناصرية مركزين حضريين مهمين في المحافظة هما مدينة سوق الشيوخ على بعد (٢٩ كم) إلى جنوب ومدينة الشطرة (٤٠ كم) إلى الشمال. وبذلك حلت مدينة الناصرية محل مدن كثيرة سبقتها إلى الوجود في الموقع نفسه، كمدينة أور التي كانت تعد مركزاً عظيماً للحضارة السومرية التي تقع على بعد (١٥ كم) جنوب غربى مدينة الناصرية ومدينة اريدو الاثرية التي تبعد (٤٠ كم) غرباً<sup>١</sup>. وتتكون محافظة ذي قار من (٥) أفضية وهي (قضاء الناصرية، قضاء سوق الشيوخ، قضاء الشطرة، قضاء الرفاعي، قضاء الجبايش) فضلاً عن وجود (٢٠) ناحية فيها.

### ثانياً: تسمية محافظة ذي قار

ذى قار، وهي آبار ماء عذبة في الصحراء قريبة من نهر الفرات وتنتصف المسافة بين الكوفة والبصرة وربما سميت عين الماء (بذى قار) لقربها من مكان القار وهي عيون تطفح إلى السطح بشكل حر ليستفيد منه الناس في البناء والاستعمالات الأخرى فالمساكن والزقورات والمعالم الأخرى فيها مبنية بالقار والطابوق وأبرز معالمها (الزقورة) المبنية بالقار بين طبقات الطين المشوى وقد عرفت أور (بالمقير) لوجود عيون القار فيها بسبب قربها منها سميت ذى قار لكثرة استعمال القار في أبنيتها<sup>٢</sup>، وهي منطقة قديمة من عهد السومريين، وهي صفة لأراضيها التي تنح بالنفط والقار، ومع مرور الزمن تدرج الاسم إلى ذى قار، وقيل أطلق هذا الاسم على المعركة التي وقعت في تلك المنطقة المعروفة لدى العرب بـ "ذى قار" نسبة لهذه المدينة السومرية<sup>٣</sup>.

### ثالثاً: تاريخ محافظة ذي قار

يعود تاريخ مدينة ذي قار إلى ما قبل الحضارة (العبيدية) حوالي (٧٠٠٠ ق.م). حيث ضمت أول مدينة في التاريخ وهي مدينة (أور)، وعلى أرضها قامت الحضارة السومرية في ممالك أور، لجش، أوروك، وفيها ولد النبي إبراهيم (عليه السلام)، وفي أور لا تزال آثارها قائمة في المدينة، وإلى جنبها بيت إبراهيم شكلت جزءاً مهماً في الحضارات (الاكديّة، البابليّة، الآشوريّة)، وكانت مصدراً مهماً للثروات الوطنية لتلك الامبراطوريات، كما كانت تمثل التاريخ الديني للحضارات الرافدينية المتعاقبة مع مدينة (نفر) وسميت أيضاً بمدينة "الناصرية" الحالية بنيت في عام (١٨٧٠م) على ضفاف نهر الفرات من قبل الأمير ناصر الأشكر باشا

١. احمد سوسه، حضارة وادي الرافدين بين الساميين والسومريين، سلسلة دراسات، العدد (٢١٤)، بغداد، ١٩٨٠، ص ٩١.
٢. حسن علي خلف، تسمية الناصرية بذى قار وتسمياتها الأخرى، شبكة أخبار الناصرية، ٢٠١٢، الموقع الإلكتروني: <http://www.nasiriyah.org>.
٣. الانصاري، رؤوف محمد علي، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار، مصدر سابق، ص ٤٢٩.



السعدون (أمير قبائل المنتفك) في العهد الملكي وسميت على اسمه. وكان يسمى مركز المدينة سابقاً عكد الهوا وهي المنطقة المسماة حالياً الحويبي، وتعد مدينة ذي قار رابع أكبر مدينة مأهولة بالسكان بعد بغداد والبصرة والموصل<sup>١</sup>.

#### رابعاً: مناخ ذي قار

تتميز محافظة ذي قار بصيف حار طويل وجاف وبشتاء قصير قليل المطر. ويبلغ معدل سقوط الأمطار قليل في المنطقة ولا يتجاوز الحد الأعلى للمعدل السنوي للتساقط المطري عن ١٠٠ (ملم/ سنة)، وان عدد الأيام الممطرة في السنة لا يتجاوز الأربعين يوماً، ويمكن عد التساقط المطري عملياً مساوياً للصفر في الفترة من حزيران- تشرين الأول.

أما الرطوبة النسبية يتراوح معدلها السنوي في المحافظة بين (٣٥-٤٠٪) بينما يبلغ معدل درجات الحرارة السنوية في المنطقة (٢٤، ٨) مئوية، كما ان أعلى درجة حرارة مسجلة لمتوسط الحرارة العليا هي (٤٥) مئوية في شهر تموز، وأعلى درجة حرارة مسجلة هي (٤٩) مئوية في شهر آب. بينما يتراوح المعدل السنوي للتبخر بين (٣٥٠٠-٣٤٠٠) ملم/ سنة، ويبلغ معدل سرعة الرياح ١٢/كم ساعة على مدار السنة وهو معدل تم احتسابه حسب تقنية الاستشعار عن بعد التي تعتمد على الأقمار الصناعية<sup>٢</sup>.

#### رابعاً: العرض السياحي البيئي في محافظة ذي قار

تتمتع محافظة ذي قار بمميزات بيئية مناسبة لقيام نشاط سياحي، فهي تجمع بين الجمال الطبيعي كونها مسطحات مائية واسعة الانتشار دائمة الخضرة في معظمها، وبين ما يعيش فيها من كائنات حية نباتية وحيوانية فرديدة؛ فمناخ الأهوار دافئ على تعاقب الفصول الأربعة وبشكل في فصل الشتاء عاملاً مؤثراً في الجذب السياحي، إذ يكون مشتي، يجذب السياح في هذا الموسم، وفي مقابل ذلك تعمل المسطحات المائية على التخفيف من حدة الحرارة صيفاً. ويعد الإقليم الجنوبي شأنه شأن أقاليم العراق المناخية الأخرى<sup>٣</sup>. ومن أهم مظاهر السياحة البيئية هي:

١. **سياحة الصيد:** تضم محافظة ذي قار من الحياة البرمائية والطيور فالمنطقة غنية بالطيور بل هي موطن الطيور المهاجرة من شمال اوربا وغابات التندرا الروسية هرباً من البرد الشديد ويلاحظ في كل عام هجرة

١. مجلة بلاد النهرين الصادرة عن مركز دراسات الأمة العراقية: الموقع الالكتروني:

<http://www.mesopotamia4374.com/adad5/7.htm>

٢. هيئة استثمار ذي قار، القسم الاقتصادي والفتى، الخارطة الاستثمارية لمحافظة ذي قار، ص ١٠.

٣. وليد عبد الحسن عبود، دور الأهوار في تنمية السياحة في العراق، ذي قار أنموذجاً، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياحية، الجامعة الإسلامية في لبنان، ٢٠١٥-٢٠١٦، ص ٤٦.



انواع مختلفة من الطيور إلى الأهوار أثناء فصل الشتاء وذلك لتوفر الأسماك والحبوب والنباتات المائية المتنوعة وبسبب طبيعة أهوار منطقة الدراسة جعلتها تتمتع بمناخ دافئ خلال فصل الشتاء ووجود المسطحات المائية التي تعمل على تخفيف شدة الحرارة، وتوفر القصب والبردى جعل منها بيئة ملائمة لبناء الطيور أعشاشها بعيداً عن الصيادين<sup>١</sup>.

**٢. السياحة المائية:** بسبب طبيعة أهوار محافظة ذي قار يستعمل سكان الأهوار الزوارق للتنقل وازدهرت صناعة القوارب لأنها تعد الأداة الرئيسية للنقل في تلك المناطق، ويستخدمها السياح للقيام برحلات يومية بين مناطق أهوار محافظة ذي قار فقد اتخذ بعض السكان قيادة الزوارق مهنة ومصدراً لمعيشتهم لاسيما بعد ازدياد أعداد السائحين<sup>٢</sup> إذ انتعشت مهنة السياحة النهرية في أهوار الجبايش التابعة لمحافظة ذي قار بعد انضمامها إلى لائحة التراث العالمي، فقد شهدت في الآونة الأخيرة توافد آلاف السياح إلى أهوار القضاء.

**٣. السياحة الطبيعية:** ان مناطق الاهوار في محافظة ذي قار تتمتع بمميزات بيئية طبيعية مميزة ومناسبة لقيام النشاط السياحي فهي تجمع ما بين جمال الاهوار الطبيعي كونها مسطحات مائية واسعة دائمة الخضرة في معظمها وبين ما يعيش فيها من كائنات حية نباتية وحيوانية فريدة، وهي تتمتع بمناخ دافئ خلال فصل الشتاء والخريف الباردة بحيث تساعد ان تكون (مشتى) لجذب السياح في هذه المواسم كما تساعد هذه المسطحات على التخفيف من درجات الحرارة صيفاً كما ان الموقع الجغرافي يسهل من عملية الوصول اليها عن طريق المركبات وكذلك عن طريق السكك الحديدية<sup>٣</sup>.

#### خامساً: المشاكل والمعوقات التي تواجه تحقيق التنمية السياحية في منطقة الدراسة:

١. بالرغم من تمتع أهوار محافظة ذي قار من بيئة ومشاهد طبيعية خلابة تستهوى السياح والزائرين، إلا أنها لا زالت تفتقر للكثير من الخدمات الأساسية التي يتطلبها نجاح وازدهار الحركة السياحية وخاصة النقص الحاد في البنى التحتية.
٢. مشكلة الطمر الصحي في المحافظة الذي أحدث تلوثات كبيرة في الأجهزة التنفسية لدى المواطنين وسبب رئيسي في انتشار الأمراض السرطانية وإصابات الرئتين نتيجة الطمر الملوث.
٣. تعاني منطقة الأهوار من تفاقم مشكلة التلوث البيئي الناجمة عن مخلفات السائحين، حيث يضطر السائح إلى رمي قناني الماء والنفايات معللاً ذلك عدم وجود حاويات لجمع النفايات في معظم الأماكن التي يرتادها السائحون.

١. الموسوي، محمد عرب، بشار فؤاد معروف، التحليل الجغرافي لمقومات السياحة البيئية لهور الحمار جنوبي العراق، مجلة مسار للدراسات الأكاديمية، العدد (٣٧)، ٢٠١٩، كلية التربية الأساسية، جامعة ميسان، ص ٥٨.

٢. الزيايدي، حسين، أرض الحضارات جغرافية محافظة ذي قار، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٧م، ص ١٩.

٣. الزهاوي محمد ابراهيم، الدراسات الأولية في امكانية استثمار الاهوار لأغراض السياحة، شبكة الانترنت، الموقع الإلكتروني: <http://www.cultureiraq.org>



٤. الاهمال الكبير الذي تتعرض له الأهوار وعدم وجود برامج حكومية مدروسة تحافظ على الحصة المائية جعل الأهوار عرضة لمواجهه صيف العراق الحار، وخطر التلوث البيئي المتمثل بشبكات الصرف الصحي والمواد الكيميائية الملقاة في نهر الفرات تشكل خطراً على التنوع الأحيائي في الأهوار، فضلاً عن عدم جدية السلطات المركزية والمحلية في مراقبة عمليات الصيد الجائر.
٥. "الصيد الجائر ويشمل صيد الأسماك عن طريق امرار التيار الكهربائي، وصيد الطيور المهاجرة باستخدام الطرق غير المشروعة إذ يقوم بعض الصيادين بحرق القصب والبردي لإخراج الطيور وصيداها في المناطق المفتوحة ومنها دجاج الماء الأسود والخضيري والحذاف والنحام الوردى والحذاف الشتوى وغيرها من الطيور المهاجرة. وتعرض بعض اسراب الطيور إلى الصيد بالطرق الممنوعة بواسطة استخدام الحنطة المعفنة بالسموم، وتسويقها في المدن وخاصة البط الذي يفضل المكوث والتكاثر في أماكن ضيقة ومحددة وسط الهور، مما يجعل مهمة صيده أسهل"<sup>١</sup>.
٦. مشكلة استنزاف الموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة وتنشأ الموارد المتجددة عن طريق أشعة الشمس وتعتبر هذا الطريق مباشراً أما الطريق غير المباشر فيتم من خلال عملية التحليل الضوئي الذي ينتج المادة الحية النباتية أو الحيوانية<sup>٢</sup>.
- وتختلف هذه المشاكل من حيث تنوعها طبقاً للظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يمر بها البلد.

## النتائج والتوصيات

### أولاً: النتائج

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها ما يأتي:

١. هناك امكانات طبيعية وبشرية يمكن استثمارها للسياحة البيئية والتي تمكنت من الحفاظ على البيئة وجماليتها وتنميتها وادامتها.
٢. عدم اهتمام ووعي السكان المحليين القاطنين بالقرب من مناطق تمرکز السياحة البيئية وعدم معرفتهم بأهمية السياحة البيئية.
٣. مساهمة السياحة البيئية في رفع نسبة التشغيل وتوفير فرص العمل المباشرة وغير المباشرة لكثير من الشباب العاطلين، وتحسين مستوى المعيشة للأفراد، من خلال الموارد التي يتحصلون عليها والتي تجعل منهم وسيلة لحماية البيئة.

١. الخفاف، عبد على وآخرون، أهوار العراق ثلاث دراسات في البيئة والحيوان والسياحة، ط١، مركز الرافدين للحوار، بيروت، لبنان، ٢٠١٩، ص٣٩.
٢. أحمد مندور وأحمد نعمة الله، "المشكلات الاقتصادية للموارد والبيئة"، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، الاسكندرية، ١٩٩٦، ص٥٧-٥٨.



٤. تتميز محافظة ذي قار بوجود مقومات الجذب السياحي البيئي في مناطق متفرقة منها، وخاصة منطقة الأهوار وإمكانية القيام بوجود المحميات الطبيعية فيها.
٥. تعتمد العديد من الدول على السياحة البيئية، كمصدر مهم من مصادر الدخل الوطنى.
٦. تعتبر مناطق الاهوار فى محافظة ذي قار مناطق استثمار سياحى بامتياز إذا ما تم توجيهها بالشكل الأمثل والصحيح كونها تمتلك مقومات سياحية طبيعية وبيئية.

### ثانياً: التوصيات

- توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات التي يمكن اتباعها من أجل تنمية السياحة البيئية في محافظة ذي قار.
١. تشجيع عمليات الاستثمار السياحي الحكومى فى المجالات السياحية كافة.
  ٢. تخصيص موارد مالية وميزانية لتنمية السياحة البيئية والترويج لها من خلال الإعلام واعداد وتصميم بوسترات وملصقات وفولدرات وكتيبات ومواقع على الانترنت للتعريف بأماكن القصد السياحي البيئي فى محافظة ذي قار.
  ٣. ضرورة نشر الوعي السياحي البيئي وإبراز أهمية السياحة البيئية فى إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية لإبراز المقومات السياحية البيئية العراقية، وضرورة التخطيط لتنمية سياحية مستدامة بالتوازي مع التخطيط للبنى التحتية.
  ٤. دعم القطاع الخاص من خلال تقديم التسهيلات المالية والقانونية من المنح والقروض وفتح المجال أمام الاستثمارات المحلية والأجنبية.
  ٥. إجراء المسح الأمن لمواقع السياحة البيئية بشكل دورى ومراقبة الظواهر غير الطبيعية وتحديد المناطق غير الآمنة التي من المحتمل أن تشكل خطراً على الأمن والسلامة العامة للسائح وإيجاد الحلول اللازمة لها بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية.
  ٦. توفير البنية اللازمة لتنمية وتطوير السياحة البيئية فى ذي قار المتمثلة فى انشاء الفنادق والمطاعم التراثية والمناطق الخاصة بالنشاطات الرياضية كالرياضة المائية والصيد وغيرها.
  ٧. التركيز على توظيف العمالة الوطنية فى كافة المشاريع التي تتعلق بالسياحة البيئية، والعمل على تعليمهم وتدريبهم بما يتلاءم مع هذا النوع من السياحة.
  ٨. ضرورة الاستفادة من تجارب البلدان السياحية فى تنمية السياحة البيئية فى ذي قار.



## المصادر والمراجع

### أولاً: المصادر العربية

١. إبراهيم خليل إبراهيم بظاظو، الإدارة البيئية المثلى في تنمية مواقع السياحة البيئية في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، سلسلة بحوث ودراسات، ٢٠١٤م.
٢. أحمد مندور وأحمد نعمة الله، المشكلات الاقتصادية للموارد والبيئة، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، ١٩٩٦م.
٣. جمال الدين ابن منظور (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٣م، ج ٦.
٤. حجاب، محمد منير، الموسوعة الإعلامية، ط ١، المجلد السادس، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠٠٣م.
٥. حسنين جليظة حسن، دراسات في التنمية السياحية، ط ١، منشورات الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٦.
٦. حمزه درادكه، وآخرون، السياحة البيئية، ط ١، مكتبة يوسف الرميض، عمان، الأردن، ٢٠١٤.
٧. الخضيرى، محسن أحمد، السياحة البيئية منهج اقتصادى متكامل لصناعة سياحة واعده، منشورات مجموعة النيل العربية، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٥.
٨. الخفاف، عبد على وآخرون، أهوار العراق ثلاث دراسات في البيئة والحيوان والسياحة، ط ١، مركز الرافدين للحوار، بيروت، لبنان، ٢٠١٩.
٩. الزبادى، حسين، أرض الحضارات جغرافية محافظة ذي قار، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٧م.
١٠. سامى عبد القادر سعيد، التسويق والمبيعات فى صناعة السياحة والفنادق، ط ١، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٨م.
١١. السحيباني، السفير عبد الرحمن؛ الهبر حبيب، الدليل الإرشادى للسياحة المستدامة فى الوطن العربى، جامعة الدول العربية، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ديسمبر كانون الأول، ٢٠٠٥م.
١٢. السيسى، ماهر عبد الخالق، مبادئ السياحة، ط ١، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٠١م.
١٣. صباح محمود وآخرون، مقدمة فى الجغرافية السياحية مع دراسة تطبيقية عن القطر العراقى، مطبعة جامعة بغداد، العراق، ١٩٨٠م.
١٤. فؤاد بن غضبان، السياحة البيئية بين النظرية والتطبيق، ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٥.
١٥. الكايد، بيان محمد، إدارة مصادر المياه - النظام البيئى - تلوث المياه - التحلية، ط ١، دار الحرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٢م.



١٦. محمد فريد عبد الله، التخطيط السياحي وآفاق السياحة المستدامة، ط ١، دار المواسم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦م.
١٧. محمد فريد عبد الله، السياحة عند العرب تراث وحضارة، ط ١، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠م، ج ١.
١٨. محمود ماجد عباس، السياحة البيئية، دار المعارف، الاسكندرية، ١٩٩٥.
١٩. مصطفى يوسف كافي، السياحة البيئية المستدامة تحدياتها وآفاقها المستقبلية، د. ط، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سورية، ٢٠١٤.
٢٠. نجاة سليم محاسيس، السياحة في الأردن رحلة تأثر القلوب، دار زهران للنشر والتوزيع.
٢١. هيئة استثمار ذي قار، القسم الاقتصادي والفني، الخارطة الاستثمارية لمحافظة ذي قار.
٢٢. يحيى ابراهيم واخرون، جغرافية البيئة والتنمية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤م.

#### ثانياً: الرسائل والاطاريح

١. وليد عبد الحسن عبود، دور الأهوار في تنمية السياحة في العراق، ذي قار أنموذجاً، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياحية، الجامعة الإسلامية في لبنان، ٢٠١٥-٢٠١٦.

#### ثالثاً: الدوريات والبحوث المنشورة المؤتمرات

١. احمد سوسه، حضارة وادي الرافدين بين الساميين والسومريين، سلسلة دراسات، العدد (٢١٤)، بغداد، ١٩٨٠.
٢. الرميدى، بسام سمير، فاطمة الزهراء طلحي، المؤتمر الدولي حول إشكالية البيئة في المجتمع العربي بين الممارسة والتنظير (الأمن البيئي في الجزائر أنموذجاً) ليومي ١٥-١٦ أكتوبر ٢٠١٨م.
٣. خان أحلام، زاوى صوريه، السياحة البيئي وأثرها على التنمية في المناطق الريفية، بحث منشور في مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد السابع، جوان، ٢٠١٠.
٤. الموسوي، محمد عرب، بشار فؤاد معروف، التحليل الجغرافي لمقومات السياحة البيئية لهور الحمار جنوبى العراق، مجلة مسار للدراسات الاكاديمية، العدد (٣٧)، ٢٠١٩، كلية التربية الأساسية، جامعة ميسان.

#### ثالثاً: المصادر الاجنبية

1. Burns, P. and Holden , A. "Tourism a New Perspective" Prentice Hall , England, 1995, p5.



رابعاً: المواقع الالكترونية

١. حسن على خلف، تسمية الناصرية بذي قار وتسمياتها الأخرى، شبكة أخبار الناصرية، ٢٠١٢، الموقع الإلكتروني

<http://www.nasiriyah.org>

٢. الزهاوي، محمد ابراهيم، الدراسات الأولية في امكانية استثمار الاهوار لأغراض السياحة، شبكة الانترنت، الموقع الإلكتروني

<http://www.cultureiraq.org>

٣. مجلة بلاد النهرين الصادرة عن مركز دراسات الأمة العراقية: الموقع الإلكتروني:

<http://www.mesopotamia4374.com/adad5/7.htm>

٤. برنامج الامم المتحدة الانمائي، الموقع الإلكتروني:

<http://www.uneptie.org/pc/tourism/ecotourism/home.htm>